

نعجز عن أداء حقها وشكرها أن يعيد الباري سبحانه وتعالى علينا شهر الصيام في عامٍ جديدٍ من أعوام حياتنا ونحن في الجوار الطاهر الكريم لسيدته كريمة آل علي صلوات الله وسلامه عليهم وعليها بنت باب الحوائج معصومة أهل البيت لذكرها الشريف ولولائها وحقها الثابت في أعناقنا ولمودتها الواجبة عبقوا المجلس طيباً وأريجاً بصوت رفيع بالصلاة على محمد وآل محمد .

### يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعه أو ذنبٌ تعذبني عليه ، الحمد لله الذي دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن ملائمة كفياته ، والصلاة في أكمل معانيها على أجمل مظاهر أسماء الله وصفاته وأعظم دلائله وحججه وآياته أصل الأصول وعقل العقول نور الأنوار وعناصر الأخيار خاتم الأنبياء والمرسلين أبي الزهراء محمد وآله الأطيبين الاطهرين ، واللجنة الدائمة على أعدائهم وشائئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مقاماتهم المحمودة والعلية عند رب العزه تعالى شأنه وتقدس وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

عِبْرٌ وَحِكْمٌ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ عَنْوَانِ سَلْسَلَةٍ مَجَالِسِنَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي الْكَرِيمَةِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ لَأَزَلَّتْ فِي الْبَحْثِ الْأَوَّلِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ مَوْضُوعَاتِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ حَالِ الْأُمَّةِ مَعَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ زَمَنِ خِلَافَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَكَانَ الْبَحْثُ مُتَوَاصِلًا مُسْتَوْسِقًا فِي اللَّيَالِي الْمَاضِيَةِ وَهَذَا هُوَ الْمَجْلِسُ الْعَاشِرُ وَهُوَ آخِرُ مَجْلِسٍ مِنْ جَالِسِ

هذا البحث وفي أليله الاتيه نشرع في عنوان جديد ان شاء الله تعالى فهذه عشرة كاملة في هذا الموضوع حال الأمة مع سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه زمن خلافته الشريفة وأخر ما تحدثت عنه في ليلة البارحة ان وصل بنا الكلام إلى الرواية الشريفة التي ينقلها شيخنا الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- في كتابه الشريف (إكمال الدين وإتمام النعمة) الرواية عن ابا خالد الكابلي -رضوان الله تعالى عليه- من خاصة أصحاب إمامنا زين العباد ومن خواص إمامنا أبي جعفر الباقر -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- إمامنا السجاد -صلوات الله عليه- يخاطب ابا خالد الكابلي فيقول (يا ابا خالد أن أهل زمان غيبته - والحديث عن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه- يا ابا خالد أن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في لك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صل الله عليه واله وسلم بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهرا ) . في الليلة الماضية وصل كلامي إلى هذه الرواية الشريفة في معرض الحديث عن السنة الإلهية في توفيق الباري سبحانه وتعالى لأوليائه المخلصين وفي تسديده جلّت قدرته وتعالى شأنه لأوليائه أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة والسلام وكان الحديث يدور في هذا المضمار إلى ان وصل بنا الكلام إلى ذكر هذه الرواية الكريمة عن إمامنا زين العابدين وسيد الساجدين صلوات الله وسلامه عليه ، و وقفت عند قوله عليه السلام (أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا) إذا كان الحديث عن السر وعن السبب في حصول التوفيق من قبل الله سبحانه وتعالى لعباده المخلصين ولأوليائه المرتبطين بإمام زمانهم صلوات الله وسلامه عليه كان الحديث يدور في هذا المضمون ووصل بنا الكلام إلى الإخلاص وان القلب هو

موضع الإخلاص ، لذا أتم كلامي من حيث انتهيت في ليلة البارحة وصل الحديث إلى هنا ان القلب هو موضع الإخلاص وان القلب هو الموضع الذي يتنزل فيه نور الباري سبحانه وتعالى والذي مر ذكره في آيات عديدة من الكتاب الكريم قد تلوّتها على مسامعكم في الليالي الماضية المتقدمة . في هذه الليلة أريد ان أقف بعض الشيء لبيان معنى القلب وللحديث عن شيء من خصائصه ، أولاً ما هو القلب ؟ القلب يطلق على عدة معانٍ ومقصودنا من القلب في هذا البحث معنيان : المعنى الأول للقلب : هو هذا العضو اللحمي الصنوبري الشكل او المخروطي الشكل الذي تكون قاعدته إلى الأعلى ورأسه إلى الأسفل ومقره في القفص الصدري للإنسان في الجانب الأيسر منه وهو مضخة الدم في بدن الإنسان هذا المعنى الأول للقلب ، وهذا هو المعنى الفسلجي لقلب الإنسان مضخة البدن الإنساني التي هي من عجائب مخلوقات الباري سبحانه وتعالى في هذا المخلوق الحيواني أعجب ما خلق الباري في الإنسان مخ الإنسان ودقة نظامه ودقة ارتباطه وتأثيره على الجهاز العصبي الذي يتحكم حقيقة بحياة البدن الإنساني ، بأفعاله ، بحركاته ، بسكناته وبعد المخ البشري أعجب ما خلق الباري سبحانه وتعالى في الإنسان بنحو خاص او في الحيوانات بنحو عام هو هذه المضخة الدموية التي تضخ الدم في بدن الإنسان هذه هي التي يقال لها القلب وهو القلب الصنوبري وهو القلب الجسدي للإنسان .

هناك معنى ثاني للقلب ان المراد من القلب اللطيفة الروحانية الحقيقية المعنوية التي هي سر الحياة في هذا الخلق الإنسان في ظاهره في جنبه المادية بهذا الجسد وهناك وراء هذا الجسد الروح التي هي سر الحياة في هذا الجسد الإنساني روح الإنسان تشتمل على عدة قوى من هذه القوى الموجودة في روح الإنسان قوة يعبر عنها بالعقل وجسدها مخ الإنسان ، كما

أن الإنسان له جسد وروح مخ الإنسان هو الجانب المادي الجانب الجسدي من عقل الإنسان إما عقله حقيقة العقل ليست في هذا المخ في القوة المعنوية التي تبعث الحياة وتبعث الاقتدار في هذا المخ ، كذلك قلب الإنسان الجانب المادي الجانب الجسدي ، الجانب الجسماني من قلب الإنسان هو هذا العضو اللحمي الموجود في الجانب الأيسر من القفص الصدري لجسم الإنسان لبدن الإنسان أما حقيقة هذا القلب قوى التي تبعث الحياة وتبعث العاطفة وتبعث الوجدان وتبعث المعنويات والتي قد يعبر عنها بالضمير بضمير الإنسان معنى الوجدان ، معنى ضمير الإنسان ، معنى الباطن المعنوي للإنسان هو الجانب المعنوي بل بعبارة أخرى هو الجانب الحقيقي من قلب الإنسان ، وإلا هذه ألبضعة من اللحم هذه ألقطعه من اللحم من بدن الإنسان لو انفصلت عنها هذه القوه المعنوية لما بقيت لها من قيمه ، قيمة هذا القلب وقيمة هذا المخ وقيمة هذا الإنسان بالقوة المعنوية التي تبعث الحياة فيه التي تكسبه الاقتدار التي تكسبه الفعلية في هذه الحياة وقلب الإنسان في الحقيقة هو هذه اللطيفة المعنوية هذه القوة المودعة في روح الإنسان هي هذه التي يعبر عنها بقلب الإنسان وسواد القلب وبياض القلب ليس المراد من سواده في قطعه اللحم هذه ، المراد من سواد القلب ومن بياض القلب في هذه القوة المعنوية الموجودة في روح الإنسان ، صلاح القلب وفساده أمراض القلب المعنوية لا الأمراض الجسدية ، هناك أمراض جسديه يبحثها علم الطب حديثي عن الأمراض المعنوية ، الأمراض المعنوية التي يصاب بها الإنسان في قلبه هذه الأمراض إنما تكون لا من هذه الحيشية المادية وإنما من الحيشية المعنوية لقلب الإنسان الجانب المعنوي الجانب الروحاني الذي يعبر عنه بالوجدان ، يعبر عنه بالضمير ، يعبر عنه بأي معنى من المعاني الأخرى التي تتحدث عن هذه الجنبه الغائبة في مضمون الإنسان والتي تحرض الإنسان تدفع الإنسان إلى العمل ، تدفع الإنسان

إلى العمل الصحيح وفي بعض الأحيان تدفع الإنسان إلى العمل الفاسد ، ومرد هذا الأمر إلى خبث هذه الحقيقة إلى فساد هذا القلب او إلى صلاح هذا القلب ولذلك الأحاديث المنقولة عن المعصومين -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- التي تتحدث عن صلاح قلب الإنسان او عن فساده المقصود منها والمضمون والمراد الذي جاء مذكورا فيها هذا الجانب المعنوي من قلب الإنسان ليس المراد هذا الجانب المادي من قلب الإنسان الجانب المادي يمثل جسد القلب ، أما حقيقة القلب في ذلك البعد المعنوي الذي على أساسه يميز الإنسان إما بالسلامة والاستقامة وأما بالمرض والاعوجاج وقلب الإنسان هذا الذي نحن نتحدث عنه فيه جهتان وهكذا كل مخلوق كل مخلوق من المخلوقات فيه جهتان : جهة من ربه ، وجهه من نفسه ، جهة الكمال منسوبة إلى الجهة الربوبية ، جهة النقص منسوبة إلى الجهة العبودية إلى نفس العبد إلى نفس المخلوق ، كل مخلوق فيه جهة كمال وفيه جهة نقص ، جهة الكمال وجه من ربه الوجه الربوبي كما يقع في اصطلاح العرفاء الربوبي من المخلوق هو هذه الجهة الجميلة الجهة الحسنه ، وجهه من عند نفسه هذه الجهة هي التي تعكس النقص في ذلك المخلوق المعنى الذي تشير إليه آيات الكتاب الكريم أحاديث المعصومين عليهم السلام والتي تنسب الحسنه ما كان من حسنة منسوبة إلى أي جهة فمن عند ربه وما كان من سيئة فمن عند نفسك آيات الكتاب كلمات المعصومين ، ادعية أهل البيت عليهم السلام ، دعاء أبي حمزة الثمالي الذي يستحب قراءته في أسحار هذه الليالي بنحو عام يتحدث عن مضمونين عن مضمون جميل يرتبط بالله ، وعن مضمون النقص يرتبط بنفس الإنسان وهكذا كل مخلوق فيه جهتان : جهة من حيث ربه ، وجهه من حيث نفسه ، وقلب الإنسان مخلوق من هذه المخلوقات فيه جهة من حيث ربه وفيه جهة من حيث نفسه ، جهة الكمال يقتضيها كمال الباري وانتساب

هذا المخلوق إلى الله سبحانه وتعالى ، وجهه النقص يقتضيها انتساب بعض الصفات  
بعض الخصال بعض الأفعال إلى نفس المخلوق .

وعن هذا المعنى يحدثنا سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه وكلامنا ومجالسنا عنوانها  
كما بينت قبل قليل عبر وحكم من نهج البلاغة الشريف سيد الأوصياء صلوات الله  
وسلامه عليه في باب الحكم المختارة من أقواله الشريفة عليه أفضل الصلاة والسلام  
الحكمه - الثامنة بعد المئة - ماذا يقول فيها أقرأ النص وبعد ذلك أبين معناه بشكل  
إجمالي إذا كانت هناك كلمات غير واضحة من جهة الدلالة اللغوية أبين معناها فقط وإلا  
فالوقت لا يكفي لشرح تمام هذه العبارات الشريفة يقول صلوات الله وسلامه عليه

(لَقَدْ عَلَّقَ بِنِيَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَذَلِكَ الْقَلْبُ، وَذَلِكَ إِنْ لَهُ  
مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا ، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ  
بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ  
اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَسِيَ التَّحْفُظَ ، وَإِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ  
وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ ، وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الْغِنَى ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ  
فَضَحَهُ الْجَزَعُ ، وَإِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ  
وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَّتْهُ الْبِطْنَةُ . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ )

عبارات موجزه تحدثت عن حقيقة قلب الإنسان في الجهة ألعبيده في الجهة التي هي  
للمخلوق من حيث نفس المخلوق قلت قبل قليل هناك جهتان في القلب وهكذا في كل  
مخلوق جهة من حيث ربه وجهه من حيث نفسه أمير المؤمنين عليه السلام أيضا أشار إلى  
الجهتين ماذا قال ؟ قال (لَقَدْ عَلَّقَ بِنِيَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ) النياط هو العرق الذي يتصل  
به القلب نياط القلب عرق يتصل به القلب العروق التي اتصل بها القلب في بدن الإنسان

فكان في محله المعروف (لَقَدْ عَلِقَ بِنِيَابِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةً) بضعة قطعه من اللحم (بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ) أعجب ما في هذا الإنسان (وَذَلِكَ الْقَلْبُ) هذه القطعة البضعة التي هي أعجب ما فيه بينها سيد الأوصياء فيقول (وَذَلِكَ الْقَلْبُ) ثم يقول وذلك وجه العجب ووجهه دقة الخلقة هنا أين يقول (وَذَلِكَ إِنْ لَهُ مَوَادٍّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٍ مِنْ خِلَافِهَا) هناك مواد من الحكمه مواد تمده مواد جمعا لماده والمادة هي المدد مادة الشيء هي التي تمد الشيء وتكسبه القوه وتكسبه المداومة تكسبه المواصلة فله (مَوَادٍّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٍ مِنْ خِلَافِهَا) خلاف الحكمه هو الجانب الذي عبرت عنه قبل قليل بوجه من عند نفسه (ومَوَادٍّ الْحِكْمَةِ) هو الوجه الذي عبرت عنه قبل قليل بوجهه من عند ربه ، وجه من ربه ووجه من عند نفسه ففي هذا القلب مواد من الحكمه تمده بالحكمة ، تمده بالقوة وهي التي أشرت إليها قبل قليل القوة المعنوية التي تبعث الحياة فيه لذلك عبر عنها الأمير عليه السلام (وَذَلِكَ إِنْ لَهُ مَوَادٍّ مِنَ الْحِكْمَةِ ) هناك أشياء تمده بالحكمة ، تمده بالحياة ، تمده بالبصيرة وهو المعنى الذي تحدثنا عنه في الليلتين الماضيتين النور الموهوب من الله سبحانه وتعالى لقلوب أوليائه المخلصين ، لقلوب أولياء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام (مَوَادٍّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٍ مِنْ خِلَافِهَا) أضداد تلكم الحكمه قطعاً الذي يكون مضادا للحكمة يكون في دائرة القبح يكون في جهة النقص لذلك يبين الجانب المخلوقى الجهة المخلوقين الوجه الذي ينسب إلى نفس المخلوق فيتحدث عن بعض هذه صفات في القلب (فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ) إِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أي إذا بدا للإنسان شيء يتوقع ان ينال منه شيء يبتغيه ان رجا من شخص ، إن رجا من احد من الناس شيئا فإذا بدا له الرجاء (أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ) فان الطمع سيقوده حينئذ إلى درجه المذلة ما زال يتوقع انه سينال شيء من هذا الطرف ، من هذا الشخص ، من هذا

المخلوق من تلكم الجهة حينما يسنح الرجاء لقلبه فان هذا الرجاء سيقوده إلى الطمع الذي سيدله (فإن سنح له الرجاء أدله الطمع فإن سنح له الرجاء أدله الطمع) الطمع يقوده إلى الحرص الشديد (وإن ملكه اليأس) أما إذا يأس من شخص من جهة أو يأس أي ينال القضية الفلانية التي كان يأمل أن ينالها يأمل أن يحققها (قتله الأسف) سيطر عليه الأسف سيطرت عليه الحسرة حتى كادت أن تأتي عليه وفي بعض الحالات شدة الحسرة وشده الأسف قد تقتل الإنسان (وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ) إذا غضب من شخص غضب من مسالة معينه اشتد غيظه و أوار حقه في داخل عوالم نفسه في داخل خلجات نفسه اشتد أوار الغيظ وأوار الحقد إذا ما اشتد به الغضب (وإن أسعده الرضى) أما إذا عاش حالة من الهدوء إذا عاش حاله من الارتياح وبسبب الهدوء وبسبب الارتياح وصل إلى حالة الرضا من حالاته من معاشه من أوضاعه النفسية (نسي التحفظ) حينئذ يتوقع بأن هذا الأمر سيدوم له فينسى التحفظ والتحفظ هو الاحتراز (نسي التحفظ وإن غاله الخوف) إما إذا خاف من شيء وهيمن الخوف عليه (وإن غاله الخوف شغله الحذر) لا يفكر بشيء آخر إلا بالحذر من تلكم الجهة التي يخاف منها بينما إذا اطمئن حينئذ (وإن أسعده الرضى نسي التحفظ) (وإن اتسع له الأمر) إذا توفرت له الإمكانيات وجاءت الأمور بحسب ما يريد في حياته (وإن اتسع له الأمر استلبته الغرة) الغرة الغفلة على حين غفلة وإذا به يؤخذ (وإنما يؤتى الحذر من مأمنه) كما يقول صادق أعتزه الأطهر صلوات الله وسلامه عليه (وإن أفاد مالا) أفاد أي نال مالا (أطغاه الغنى) ، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع) واضن ان هذه العباير واضحة لا تحتاج إلى بيان لغوي (وإن أفاد مالا أطغاه الغنى) ، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع ، وإن عصته الفاقة شدة الفقر عصته أي أمسكت به لازمته الفاقة (وإن عصته



الْفَاقَةُ) لَازِمَتَهُ وَأَثَرَتْ فِيهِ (وَإِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ) شَغَلَهُ الْبَلَاءُ شَغَلَهُ مَا يَلْقَى مِنْ الْعُوزِ وَالْحَاجَةِ وَالنَّقْصِ وَمِنَ الْآلَامِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ (وَإِنْ جَهَدَهُ) جَهْدُهُ أَتَعَبَهُ مِنَ الْجَهْدِ وَهُوَ التَّعَبُ (وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ) إِذَا أَلِمَ بِهِ الْجُوعُ وَأَلَمَهُ (قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ) كَظَّتْهُ كَالَّتِي خَنَقَتْهُ الْمَكْضُوضُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْهَمُومُ كَظَّهُ الْهَمُّ الَّذِي سَيَطْرُقُ عَلَيْهِ الْهَمُّ (كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ) أَي ضَاقَ بِهِ النَّفْسُ لِامْتِلَاءِ بَطْنِهِ بِالطَّعَامِ (كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ) هَذِهِ الْحَالَاتُ وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْهَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - هَذِهِ هِيَ الْأَوْصَافُ الْجِهَةٌ الَّتِي لِلْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ نَفْسُهُ هَذِهِ جِهَةٌ النَّقْصِ فِي نَفْسِ الْمَخْلُوقِ إِمَّا جِهَةٌ الْكَمَالِ فِي الْمَخْلُوقِ وَالَّتِي هِيَ مِنْ حَيْثُ رَبِّهِ وَالَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ لَهُ (مَوَادًّا مِنَ الْحِكْمَةِ) مَوَادِّ الْحِكْمَةِ هَذِهِ هِيَ الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا صَادِقٌ أَلْعَثَرَهُ الْأَطْهَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ دَقَائِقِ الرَّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَحْدُثُ عَنِ الْقَلْبِ وَوَصَفَتْ الْقَلْبَ قَالَ صَادِقٌ الْعَتْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْقَلْبُ حَرَمٌ اللَّهُ فَلَا تَسْكُنُ حَرَمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ) هَذِهِ الْجِهَةُ الرَّبَّانِيَّةُ مِنَ الْقَلْبِ وَجِهَةُ الْمَخْلُوقِ مِنْ حَيْثُ رَبِّهِ ، وَجِهَةُ الْمَخْلُوقِ مِنْ حَيْثُ نَفْسِهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْهَا نَهْجُ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ نَفْسُ الْمَعْنَى الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهِ الْآيَةُ التَّاسِعَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَعْرَاجِ الْكَرِيمَةِ (إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقَ هَلُوعًا) الْهَلْعُ هُوَ الْحَرَصُ ، الْهَلْعُ هُوَ التَّقَلُّبُ فِي الْأَحْوَالِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ الَّتِي ذَكَرَهَا لَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ هَذَا الْجَانِبِ عَنِ الْجَانِبِ الْهَلُوعِيِّ فِي هَذَا الْمَخْلُوقِ الْبَشَرِيِّ أَمَا قَوْلُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْقَلْبُ حَرَمٌ اللَّهُ فَلَا تَسْكُنُ حَرَمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ) الْحَدِيثُ هُنَا عَنِ الْوَجْهِ الرَّبِّيِّ لِهَذَا الْمَخْلُوقِ لِهَذَا الْقَلْبِ ، الْوَجْهُ الرَّبِّيُّ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (وَإِنَّ لَهُ مَوَادًّا مِنَ الْحِكْمَةِ) هَذِهِ الْمَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي إِلَيْهَا الْإِشَارَةُ فِي

الآية - التاسعة والستين بعد المتين - من سورة البقرة المباركة (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) الرواية في كتاب الكافي الشريف في الجزء الأول من هذا الكتاب الشريف ينقلها أبو بصير رضوان الله تعالى عليه عن إمامنا الصادق -عليه السلام- في معنى هذه الآية (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) ماذا قال صادق ألعتره الأظهر عليه السلام قال (طاعة الله ومعرفة الإمام) هذه الحكمه التي أشارت إليها هذه الآية الكريمة (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) قال (طاعة الله ومعرفة الإمام) وحديثنا في الليالي الماضية عن نفس هذا المضمون ان السر في التوفيق هو حصول نور معرفة الإمام المعصوم - عليه السلام - في قلب الإنسان إنما يأتي التوفيق بعد حصول هذه المعرفة ، إنما يأتي التوفيق بعد حصول هذه الحكمه في قلب المخلوق البشري ، لذلك إمامنا الباقر عليه السلام حينما جاء أبو بصير من الكوفة إلى المدينة المنورة الإمام عليه السلام سأله قال يا ابا بصير هل عرفت إمامك ؟ والمراد من المعرفة هنا لا بالاسم في أليله الماضية فرقت بين العلم والمعرفة وقلت ان المراد من العلم شيء والمراد من المعرفة شيء آخر يا ابا بصير هل عرفت إمامك ؟ قال إيه والله قبل ان اخرج من الكوفة قال حسبك إذن يكفيك لقد بلغت الكمال كمال القلب كمال الوصول إلى الله سبحانه وتعالى في معرفة إمام زماننا عليه السلام قال حسبك إذن ، هذه العبارة الوجيزة هذه العبارة المختصرة حسبك إذن يعني كفاك كفاك كفاك فقد وصلت إلى الكمال كمال المخلوق في هذا المعنى في هذه الحكمه التي من وهبه الله إياها فقد وهبه خيرا كثيرا والتي شرحها لنا صادق العتره عليه السلام فقال (طاعة الله ومعرفة الإمام) نفس المضمون في حديث آخر ينقله زراره ابن أعين رضوان الله تعالى عليه والرواية في (الكافي) الشريف أيضا عن إمامنا الباقر عليه السلام الإمام يخاطب زراره يقول (ذروة الأمر وسنانه

ومفتاحه وباب الأشياء و رضى الرحمان تبارك وتعالى الطاعة للإمام بعد معرفته) ذروة الأمر ذروة الشيء أعلى الشيء ذروة الأمر يعني ذروة الإيمان لان كلمة الأمر في كلام أهل البيت عليهم السلام تارة يعبر بها عن التشيع وأخرى يعبر بها عن معرفة المعصوم عليه السلام ، ذروة الأمر غاية ما يصل إليه الإنسان ذروة الأمر هو سنامه والسنام من الشيء أعلى الشيء كما ان الذروة من الشيء أعلى الشيء (ذروة الأمر وسنامه - ثم ماذا - ومفتاحه) والمفتاح الذي يفتح تمام الحقائق (ومفتاحه - ثم ماذا - وباب الأشياء) والأشياء جمع محلي بالألف واللام الجمع المحلى بالألف واللام كما عليه أهل الأصول أهل العربية أهل ألبلاغه يدل على الاستيعاب يستوعب تمام الأشياء (وباب الأشياء و رضى الرحمان تبارك وتعالى ) ما هو ؟ (الطاعة للإمام بعد معرفته ) صلوات الله وسلامه عليه وهو هذه الوجه الأجل في حقيقة القلب الإنساني وجه في القلب من حيث نفسه هذه الأوصاف التي جاءت مذكورة في نهج البلاغة الشريف ، ووجه في القلب من حيث ربه وجه الحكمه وجه النوريه وجه معرفة المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ، وهذه ألطائفه من الأحاديث الشريفة التي عرضتها بين أيديكم كلها تتحدث عن هذا المعنى وعن هذا المضمون ، إما في الروايات الكثيرة عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والتي تتحدث عن كمال الإنسان وعن سلوك الإنسان ومسير الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى فإنها لا تجعل كمالاً فوق هذا الكمال الذي أشارت إليه هذه الروايات والذي كنا نتحدث عنه في هذه الليالي وفي هذا المجلس أيضاً نزول التوفيق في قلب الإنسان إنما يكون من هذه الجهة إنما يكون من هذا الباب وأنا بينت في أليله الماضية الرواية التي جاءت في نوادر الراوندي رضوان الله تعالى عليه منقولة عن باب الحوائج موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما قال ، قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم (القلوب أربعة قلب فيه

إيمان وليس فيه قران ، وقلب فيه إيمان وقران ، وقلب فيه قران وليس فيه إيمان ،  
وقلب لا إيمان فيه ولا قران )

إما الأول فهو كالتمرة طيب طعمها ولا طيب لها ، وإما الثاني فهو كجراب المسك طيب  
ان فتح وطيب ان وعاه ، وإما الثالث فهو كالأس طيب ريحها خبيث طعمها ، وإما الرابع  
فهو كالحنظل خبيث ريحها وطعمها .

هذه الأقسام التي ذكرتها الرواية الشريفة لقلوب بني البشر أشارت إلى نحويين مذمومين  
وإشارات إلى نحويين ممدوحين القلب الذي مدحته هذه الرواية الكريمة قلب فيه إيمان وليس  
فيه قران ، والقلب الثاني وهو الأفضل قلب فيع إيمان وفيه قران ، والنبي صل الله عليه واله  
وسلم حدثنا فقال ان القلب الأول الذي فيه إيمان وليس فيه قران فهو كالتمرة طيب  
طعمها لكن لا طيب لها لا رائحة طيبه في التمرة فيها منافع فيها طعم ، أما القلب الثاني  
والذي فيه إيمان وقران قال هو كجراب المسك طيب ان فتح وطيب ان وعاه ، وعاه شدة  
كظمه امسكه أغلقه رائحة المسك تفوح من جوانب هذا الجراب طيب ان فتح وطيب ان  
امسك ، بينت قلت بان الإيمان هنا اشاره وتلميح إلى معنى محبة أهل بيت العصمة -  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وان القران هنا إشارة وتلميح إلى العلوم والمعارف  
فقلب فيه إيمان وليس فيه قران هذا القلب كالتمرة كما بينت الرواية التي عرضتها بين  
أيديكم قبل قليل ، وقلب فيه إيمان وقران فيه مودة محبة فيه علقه بأهل بيت العصمة وفيه  
قران والقران هنا عنوان للعلوم والمعارف هو هذا القلب الأكمل الذي أشار إليه إمامنا  
السجاد -صلوات الله وسلامه عليه - الرواية التي ينقلها شيخنا الصدوق -رحمة الله  
عليه- في الخصال الشريف في باب الاربعه إمامنا السجاد يقول ( ألا وان للبعد أربع أعين

عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه ، هذان العينان في رأس الإنسان ..... ( انتهى الجزء الأول من الكاسيت ) .....

الشرعية التي يستعين بعينه على أدائها ويبصر بهما أمر دينه ودنياه معاشه اليومي (عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر آخرته ، فإذا أراد الله بعبدا خيرا فتح العينين ألتتي في قلبه فأبصر الغيب وأمر آخرته وإذا أرد به غير ذلك ترك القلب بما فيه ) إذا أرد به غير ذلك يعني إذا أراد به غير الخير ما أراد له الخير ما أراد له الكمال (فإذا أراد الله بعبدا خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه يبصر بهما الغيب وأمر آخرته وإذا أراد به غير ذلك - يعني أراد به غير الخير - ترك القلب بما فيه ) نفس المضمون الذي جاءت بخصوصه روايات عديدة لاحظوا نفس المضمون في هذه الرواية (إذا أراد الله بعبدا خيرا فتح له العينين التي في قلبه يبصر بهما الغيب وأمر آخرته ) أحاديث أخرى لكن اللفظ والتعبير يختلف (إذا أراد الله بعبدا خيرا فقهه في الدين) التفقه في الدين لا بمعنى تعلم الأحكام الشرعية ، تعلم الأحكام الشرعية لا يُعد إلا جزء يسير من معنى التفقه في الدين (إذا أراد الله بعبدا خيرا ) واصطلاح الفقيه هذا حدث في زماننا في القرون المتأخرة اصطلاح الفقيه على الذي يكون عالما بالأحكام فقط هذا الذي يكون عالما بالأحكام فقط في روايات أهل البيت يقال له المفتي ، الفقيه في روايات أهل بيت العصمة وفي اصطلاح المعصومين -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- الذي له إمام بسائر العلوم التي ترتبط بالله سبحانه وتعالى وبأولياء الله لا في دائرة الاستنباط والإفتاء فقط هذا يقال له في أحاديث أهل البيت مفتي الفقيه بمعنى اعم ولذلك حينما يأتي علمائنا في تعريف الفقه يقولون الفقه بالمعنى الأعم والفقه بالمعنى الأخص ، الفقه بالمعنى الأخص هو استنباط الأحكام الشرعية ، إما الفقه بالمعنى الأعم هو الاحاطة والشمولية

على تمام المعارف إلهيه التي ترتبط بالله وبأولياء الله - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - على أي حال أعود إلى الروايات الشريفة (إذا أراد الله برجل خيرا فقهه في الدين) - رواية ثانيه (إذا أراد الله بعبد خيرا برجل خيرا بصره بعيوب نفسه) وهذا جزء من التفقه بصره بعيوب نفسه (إذا أراد الله بعبد خيرا - في رواية ثالثة - بصره بعيوب الدنيا) في رواية رابعة (إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بمواضع الشيطان) هذه المعاني كلها تأتي شارحة لنفس هذه الرواية (إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه يبصر بهما الغيب وأمر آخرته ، وإما إذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه) ترك القلب بعيوبه وترك القلب برينه وبما تلبس فيه من طبعها ومن أمراض اكتسبها الإنسان من محيطه واكتسبها الإنسان من المجتمع الذي يعايشه ، أما القلب الذي تحدث عنه صادق العترة عليه السلام فقال (القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله) هو هذا القلب الذي أشار إليه سجاد العترة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليه فتحدث عن العينين اللتين في هذا القلب وهذا هو القلب الذي يحدثنا عنه خاتم الأنبياء صل الله عليه واله وسلم فيقول ( ناجى داوود ربه - داوود عليه السلام ناجى ربه ماذا قال - قال الهي لكل ملك خزانه فأين خزانتك ؟ كل ملك من الملوك له خزانه هذه الخزانه يحفظ فيها أئمن الأشياء عنده اعز الأشياء عند ذلك السلطان عند ذلك الملك يحفظها في هذه الخزانه أئمن الأشياء أفضل الأشياء في نظره يحفظها في هذه الخزانه ، وما من ملك إلا وله خزانه (داوود ناجى ربه سبحانه وتعالى فقال الهي لكل ملك خزانه فأين خزانتك ؟ جاءه الكلام من الله سبحانه وتعالى كما يحدثنا رسول الله صل الله عليه واله وسلم قال: لي خزانه أعظم من العرش ، هذه الخزانه أعظم من العرش باعتبار ان أعظم المخلوقات في عالم الخلق الثاني ، وإلا في عالم الخلق الأول أهل البيت عليهم السلام المخلوقات التي خلقت من أنوارهم

هنالك عالم الخلق الأول خلقهم ولا من تسبيح ولا من تنزيه (كنا في ظلّه خضراء  
نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس) نسبحه حين لا تسبيح هذا تعبير  
بالكناية عن عدم وجود الموجودات لان التسبيح قرين الموجودات إذا تحقق الموجود قيام  
وجوده بالتسبيح ما من شيء إلا وهو يسبح لله (كنا في ظلّه خضراء) المفضل ابن عمر  
رضوان الله تعالى عليه يسأل الإمام الصادق عليه السلام يقول جعلت فداك كيف كنتم  
حيث كنتم في الاضله؟ قال (كنا في ظلّه خضراء نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا  
تقديس) في عالم الخلق الأول أعظم المخلوقات أهل البيت عليهم السلام في عالم الخلق  
الثاني والتي اشتقت من أنوارهم والروايات الشريفة ان العرش قد اشتق من نور رسول الله  
صل الله عليه واله وسلم، على أي حال أعود إلى الحديث القدسي الشريف (لي خزانة  
أعظم من العرش وأوسع من الكرسي - الكرسي الذي وسع السموات والأرض) (وَسِعَ  
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) و أوسع من الكرسي (لي خزانة أعظم من العرش وأوسع  
من الكرسي وأطيب من الجنة ولا يوجد طيب خلقه الله فوق طيب الجنة إلا طيب أهل  
البيت عليهم السلام، وأطيب من الجنة، والجنة في الروايات الشريفة إنما خلقت من نور  
سيد الشهداء من نور أبي عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه - حديث النبي صل الله  
عليه واله وهو يتحدث عن خلق الكائنات قال: (وان الجنة والحدور العين خلقها الله من  
نور الحسين عليه السلام وان الحسين اشرف منها وأفضل منها) لان الحسين من نور الله  
سبحانه وتعالى والجنة من نوره فهو اشرف منها وأفضل منها لذلك في الأحاديث الشريفة  
ان الله سبحانه وتعالى لما أراد ان يزين الجنة بأي شيء يزينها؟ يزينها بالحسن والحسين،  
الرواية تقول (فإذا زينها بالحسن والحسين ماست كما تيمس العروس) ماست أي كالتي  
مشت متبختره ماست العروس أي مشت متبختره مغتره بجمالها وزينتها فلما طلبت الجنة

من الباري ان يزينها زينها بحسن وحسين صلوات الله وسلامه عليهما فلما زينها ماست  
الجنة كما تميمس العروس ، على أي حال أعود إلى كلامي وأطيب من الجنة وازين من  
الملكوت لي خزانة أعظم من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وازين من  
الملكوت أرضها المعرفة تحدثت في ليله البارحة عن المراد من المعرفة (أرضها المعرفة ، وسمائها  
الإيمان ، وشمسها الشوق ، وقمرها المحبة وسحابها العقل ، ومطرها الرحمة ، ونجومها  
الخواطر ، وسحابها العقل ، ومطرها الرحمة وثمارها الطاعة ، وثمره الحكمه ) يعني ثمر الثمار  
ثمار هذه الخزانة الطاعة وثمره الحكمه ، الحكمه التي تحدثت عنها قبل قليل وثمارها الطاعة  
الحكمه كما قال الإمام عليه السلام معرفة المعصوم -صلوات الله وسلامه عليه - الروايات  
التي عرضتها قبل قليل بين أيديكم والتي بينت المعنى بشكل صريح بان الحكمه معرفة  
المعصوم عليه أفضل الصلاة والسلام وثمارها الطاعة وثمرها الحكمه ولها أربعة أبواب العلم ،  
والحلم ، والصبر والرضا ، ألا وهي القلب هذه خزانة الباري سبحانه وتعالى ولذلك  
الأحاديث القدسية إلى نفس ها المضمون (ما وسعتني ارضي ولا سماواتي و وسعني  
قلب عبدي المؤمن ) هذا المعنى ينطبق علينا بنحو التجوز القلب الذي وسع الله  
سبحانه وتعالى بهذا المعنى الموجود في الحديث القدسي قلب الحجة ابن الحسن لا هذه  
القلوب التي نحملها إذا أردنا ان نطبق هذه الأحاديث على أنفسنا تطبيقها بنحو التجوز  
تطبيقها بنحو المسامحة أما بنحو الحقيقة القلب الذي تعبر عنه الأحاديث القدسية (بأن  
قلب المؤمن عرش الرحمن) قلب علي عليه السلام ، قلب الزهراء عليها السلام ، قلب  
الحسين عليه السلام ، قلب جواد أئمه ، قلب الحجة ابن الحسن قلوب أهل البيت  
عليهم أفضل الصلاة والسلام هي القلوب التي تكون عرشا للرحمن ، لا هذه القلوب التي  
تضطرب في صدورنا ، لا هذه القلوب التي تتقلب بين وساوس الدنيا وهواجس الذنوب



وخبائث النوايا ، القلوب التي تصدق عليها هذه المصطلحات وهذه المعاني قلوب علي وال علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الرواية التي ينقلها المحقق الخاجوي رحمه الله عليه منقولة عن سيد الأوصياء عليه السلام ان رجلا سأل أمير المؤمنين عليه السلام بأي شيء بلغت إلى هذه المنزلة يا أمير المؤمنين ؟ قال (جلست على باب قلبي فما تركت أحدا يدخله إلا الله سبحانه وتعالى) هذا القلب الذي يقال عنه عرش الرحمن ، هذا القلب الذي يقال عنه وسع الباري سبحانه وتعالى حين يقول (ما وسعتني ارضي ولا سماواتي و وسعني قلب عبدي المؤمن ) قلب علي وال علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهو الخزانة الحقيقة لله خزانه الباري خزانه الحي الذي لا يموت قلب الحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهما والرواية الشريفة هذه التي عرضتها بين أيديكم قبل قليل والتي تتحدث عن خزانه الله سبحانه وتعالى إذا أردنا ان نفهم معانها بحسبنا يكون الفهم على نحو المسامحة والتجاوز ، أما حقيقة هذه المعاني هذه قلوب أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإلا هذه المعاني إذا أردنا ان نبحث عنها في طوايا المجتمع الإنساني لا نجد لها حقيقة واضحة بتمام معنى الحقيقة نعم قد يدعي من يدعي وقد يتظاهر من يتظاهر بمثل هذه الأوصاف لكن الحقيقة شيء آخر - أنا ما أريد ان أطيل عليكم المقام وقت المجلس يقترب من الانتهاء لكن اجعل خاتمة حديثي لهذه المجالس العشرة باعتبار هذا بحث واحد ومن أليله القادمة نشرع في عنوان جديد او في بحث جديد ان شاء الله تعالى - باعتبار أن الحديث في هذه المجالس الماضية كان عن الجنبه الاجتماعية للأمة التي عاشت خلافته علي صلوات الله وسلامه عليه وعرجنا على وجه العبر والاعتبار من حال تلك ألامه إلى ان وصل بنا الحديث إلى السنن الإلهيه وآخر كلام كان في سنة التوفيق الإلهي والتسديد الرباني وهذه الروايات وهذه المطالب هي آخر ما

يتعلق بهذه المسألة لذا أشير إلى هذه الرواية في خاتمه هذا البحث الرواية ينقلها إمامنا العسكري عليه السلام عن إمامنا الرضا - صلوات الله وسلامه عليه - عن إمامنا زين العباد عليه أفضل الصلاة والسلام أشير إلى مقطع من الرواية وإلا الرواية فيها تفصيل وتحتاج إلى شرح أشير إلى المقطع الذي يتناسب مع هذه المجالس ويتناسب مع هذه الدروس إمامنا السجاد هكذا يقول (إذا رأيتم الرجل قد حُسن سمته وهديه - حُسن السمة حسن ظاهره حسن تصرفاته الظاهرية - إذا رأيتم الرجل قد حُسن سمته وهديه وتماوت في منطقته - كثير من هؤلاء في حياتنا أليوميه نراهم - وتماوت في منطقته وتخاطع في حركاته - أوصاف في غاية أدقه أئمتنا عليهم السلام يحدثونا عن أدق الحالات النفسية لبني البشر (إذا رأيتم الرجل قد حُسن سمته وهديه وتماوت في منطقته وتخاطع في حركاته فرويداً لا يغرنكم) هذه أوصاف أوصاف ابن أوى (إذا رأيتم الرجل قد حُسن سمته وهديه ) أظنه العبارات واضحة المعنى لا تحتاج إلى بيان لغوي (وتماوت في منطقته ) واضحة المعنى ( في حركاته) اظهر التخشع والتكسر والتخضع في سيره في جلسته في حركاته (وتماوت في منطقته و تخاطع في حركاته فرويداً لا يغرنكم) اصبروا فرويداً لا يغرنكم فما أكثر من تعجزه الدنيا فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وارتكاب المحارم منها لضعف نيته ومهاتته وجبن قلبه فينصب الدين فخاً لها - فنحا لتحصيل الدنيا - وهولا يزال يختل الناس بظاهرة الختل - الخداع والمكر - وهو لا يزال يختل الناس بظاهرة فان من حرام اقتحمه ( اقتحام والاقتحام الهجوم على الشيء بقوه هذا التماوت والتضاعف و التخاطع والتكسر والتخشع وهذه المعاني معاني التي هي من صفات الثعالب ومن صفات بنات أوى أقول بنات أوى ربما يستغرب بعض الإخوان في العربية ابن أوى لا تجمع على أبناء أوى تجمع على بنات أوى ، ابن أوى في لغة العرب لا تجمع أبناء أوى وإنما تجمع على بنات أوى

من القواعد السماعية في علم النحو العربي على أي حال هذه الصفات وهذه الأوضاع  
يخضع بها الناس كما تقول الرواية الشريفة ( فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وارتكاب  
المحارم منها ) لأي شيء ؟ لضعف نيته - ما عنده الجرئ - لضعف نيته ومهانتة وجبن قلبه  
فينصب الدين فخا لها ( فخا للدنيا كي ينال ما ينال وهو لا يزال يختل الناس عبارة في  
غاية ألدقه الختل هو الخديعة والمكر المخفي وهو لا يزال يختل الناس بظاهرة فإذا تمكن من  
حرام اقتحمه هجم عليه بتمام قوته ( وإذا رأيتم الرجل يعف عن المال الحرام فرويدا لا  
يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينبوا - ينبوا يعني يترفع - فما أكثر من  
ينبوا عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شواهه قبيحة فيأتي منها محرما ) شواهه  
قبيحة وصف للمراء الفاسدة ( فما أكثر من ينبوا عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه  
على شواهه قبيحة فيأتي منها محرما وإذا رأيتم الرجل يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم  
فانظروا ما عقيدة عقله ) ما هي العقيدة التي يحملها ؟ فانظروا ما عقيدة عقله فلربما ترك  
الرجل اجمع ذلك فما أكثر من ترك اجمع ذلك يعني جميع هذه المحرمات ثم لا يرجع إلى  
عقل متين فيكون ما يفسده بجهله أكثر من ما يصلحه بعقله ( وإذا رأيتم عنده عقلا متينا  
فرويدا لا يغرنكم ) انظروا إي يكون على عقله على هواه إما يكون مع هواه على عقله  
وانظروا إلى حبه إلى الرئاسات الباطلة ، وانظروا إلى زهده فيها فان من الناس من خسر  
الدنيا والآخرة وترك الدنيا للدنيا ونماذج موجودة في حياتنا كثيرة من هذا القبيل يتظاهر  
بالزهد والتقشف وهو ينصب هذا الزهد والتقشف ينصبه فخا ترك الدنيا للدنيا ( فان من  
الناس من خسر الدنيا والآخرة فترك الدنيا للدنيا وهو يرى ان لذة الرئاسة الباطلة في نظره  
أفضل عنده من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة لذلك ينصب هذه الخديعة لأجل ان  
ينال ما يريد من تحقيق مآربه ، هذه تعليمات في غاية ألدقه تتحدث عن المضامين النفسية

لخلجات بني البشر والرواية فيها تفصيل أكثر من هذا ان شاء الله في المجالس الآتية إذا سنحت أفرصه أشير إلى الرواية بكامل تفاصيلها وأبين مضامينها بحسب ما جاء عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وآخر ما اختتم به حديثي الدعاء الشريف الذي يحبه إمام زماننا عليه السلام

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً دولتنا الإسلامية اللهم انصرها على أعدائها في الداخل والخارج واجعل أيامها متصلة بأيام دولة إمام زماننا الزاهرة ، اللهم يا رب الحسين بحق الحسين اشفِ صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
وصل الله على سيدنا ونبينا محمد اله الأطيبين الاطهرين

ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.  
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك . ( و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرَج )